

الطور : ليسانس

السداسي : 2

المستوى الدراسي : السنة الثانية

التخصص : علم النفس

عنوان المقياس : منهجية وتقنيات البحث

المجموعة : A-B

الفوج : 1-2-3-4

طبيعة المادة : محاضرة

إسم الأستاذ : بودوح محمد

المحاضرة الأولى : الملاحظة

الهدف: التعرف على أداة الملاحظة ، مجالات استخدامها ، مزاياها وعيوبها :

تعريف الملاحظة :

. لغة: في اللغة "المُلاحَظَةُ مُفاعلة من اللَّحْظ وهو النظر بشِقِّ العين الذي يلي الصدغ " (ابن منظور [458/7])

اصطلاحا:

يعرف بدري الملاحظة على أنها: " انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظاهرة أو الحوادث أو الأمور، بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها " (ص17)

أما عبيدات فيقول: " هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته , حيث تجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمعه عنه ,ولكن الباحث حيث يلاحظ فإنه يتبع منها معينا يجعل من ملاحظته أساسا لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة " (ص135)

وتعرف أيضا على أنها: تلك العملية المقصودة التي توجه الانتباه والحواس والعقل إلى مجموعة خاصة من الظواهر والوقائع لإدراك ما بينها من علاقات وروابط.

هي مشاهدة الظواهر قصد عزلها وتفكيك مكوناتها الأساسية، للوقوف على طبيعتها وعلاقاتها، والكشف عن التفاعلات بين .عناصرها وعواملها.

نستخلص أن الملاحظة العلمية هي عملية مشاهدة مباشرة أو غير مباشرة لسلوكيات يقوم بها أفراد العينة في وضعية حقيقية قصد جمع البيانات حول الظاهرة أو المشكلة المراد دراستها بطريق علمية لاختبار فرضيات البحث .

## متطلبات الملاحظة :

حتى يجري الباحث ملاحظة علمية يتطلب منه التدريب على: عمليات الانتباه. الإدراك. والتصور.

## أنواع الملاحظة:

للملاحظة أنواع من أهمها:

### 1. الملاحظة العرضية : العادية أو البسيطة في بعض المراجع:

. وهي لا تخضع لأية قاعدة علمية.

. ولا تهدف إلى الكشف عن حقيقة علمية محددة.

. بل تدخل في نطاق المعرفة الحسية والتي تنحصر في بعض المواقف الحياتية العملية المحدودة. كالتالي يقوم بها أي إنسان في حياته اليومية عند ملاحظته لنفسه والآخرين أو يلاحظ الأشياء أثناء ممارسته لنشاطه الحياتي العملي أو المهني.

لذلك فإن الملاحظة العرضية يمكن أن يقوم بها أي شخص .

غير أنها قد تتحول في بعض الأحيان إلى ملاحظة مقصودة، فيصل الباحث عن طريقها إلى تقرير حقائق علمية لها أهمية كبيرة.

### 2. الملاحظة المنظمة:

هذه الملاحظة تدخل في نطاق مشروع محدد للباحث الذي يحصرها في مجال دراسة ظاهرة أو إشكالية معينة ومحددة بشكل دقيق.

ويمكن أن تكون بسيطة أو طبيعية، إذا ارتكزت على مراقبة سلوك الفرد في حياته اليومية، ولها ثلاث أنواع :

أ . ملاحظ دون أن يكون ملاحظ.

ب . الملاحظة بالمشاركة: حيث يشارك الباحث في حياة الفرد.

ج . الملاحظة الإكلينيكية: حيث تتم في الظروف البيئية التي يحددها الباحث.

ففي علم نفس النمو مثلا يقوم الباحث بملاحظة ألعاب الطفل في فترات مختلفة ليتبين ما يعترى هذه الألعاب من تغيرات.

ويستعمل علم النفس الصناعي و علم النفس الاجتماعي أساسا, هذا النوع من الملاحظة, في ملاحظة سلوك الزبائن أو سلوك العمال تجاه منتج معين.

**3. الملاحظة الذاتية:** وهي التي يعتمد فيها الباحثين على الوثائق التي وضعها المفحوص بنفسه، كالرسائل، والسيرة الذاتية أو الإنشائية ويحاول أن يفسرها ويفهمها.

وفي هذه الحالة فإننا لا نلاحظ سلوك المفحوص بكيفية مباشرة بل نعلم على خبرته وتجربته الشخصية وملاحظاته الذاتية وما سيحكيه عن أحواله.

### خصائص الملاحظة:

. أنها تجعل الباحث يعيش السلوك الفعلي والحي للمفحوصين كما هو في الظروف الطبيعية.

. أنها تمكن الباحث من معرفة الظروف المحيطة بمختلف سلوكات المفحوصين الطبيعية والاصطناعية، وبالتالي تمكنه من فهم الأبعاد المختلفة لمشكلاته أو للظاهرة المدروسة.

. أنها تزودنا بالمعلومات المتوقعة وغير المتوقعة في الظاهرة المدروسة.

. " درجة الثقة في المعلومات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكبر منها في بقية أدوات البحث " علما أن المعلومات تستقى من سلوكات طبيعية وغير مصطنعة.

### صعوبات الملاحظة :

. أنها تحتاج إلى وقت وجهد لتطبيقها.

. قد يصعب على الباحث تسجيل بعض الملاحظات لتركيز انتباهه على جوانب وإهماله لجوانب أخرى.

. من الصعب الإلمام بكل عناصر المشهد الملاحظ في لحظة واحدة لصعوبة الانتباه لكل ما يحدث.

. صعوبة الإدراك الحسي :

تعتبر الملاحظة عملية إدراك حسي لسلوك أو حدث أو موقف. لذلك فهناك أخطاء أصلها العملية الإدراكية. "إننا لا نرى إلا ما نعرفه".

فقد لا يلاحظ الفرد من الظواهر سوى ما يتصل باهتماماته، وما قد يتفق مع اتجاهاته وأغراضه.

### شروط الملاحظة العلمية:

1. الموضوعية أي الابتعاد عن الذاتية: حيث يتطلب من الملاحظ ان يبتعد عن أهوائه وميوله وأفكاره لكي يلاحظ الظواهر أو السلوك كما تظهر فعليا في الواقع .
2. كلية الملاحظة: أي عدم إهمال أي عنصر من عناصر الموقف الملاحظ .
3. استخدام الأدوات العلمية: بعد التأكد من سلامتها وكفاءتها مثل شبكة الملاحظة و المسجل الصوتي والمرئي حسب طبيعة الموضوع .

4. الروح العلمية والصفات العقلية: من حيث التحلي بروح النقد و التدقيق العلمي.

مع الإيمان بالمبادئ العلمية وتجنب التهاون واللامبالاة أو السطحية.

### الفرق بين الملاحظة والمقابلة :

. من حيث حقيقة السلوك:

. تظهر الملاحظة حقيقة السلوك الملاحظ أما المقابلة قد لا تظهر ذلك ، لأنها تعتمد على السلوك اللفظي الذي يعتمد في أحيان كثيرة إلى إخفاء الحقائق أو تزييفها أو نسيان بعض التفاصيل المهمة .

. من حيث الجهد:

في المقابلة يبذل المفحوص جهدا كبيرا في سرد الوقائع التي ترتبط به أو بغيره. بينما في الملاحظة يختلف الأمر كلية حيث لا تحتاج من المفحوص أي مجهود ، بل يتصرف المفحوص بتلقائية كما تعود في الواقع على طبيعته .

و الملاحظة في بعض المواقف أفضل من المقابلة ولاسيما في

المواقف الانفعالية، إذ أن المفحوص في حالة المقابلة قد لا يتذكر كل ما

حدث له نتيجة لشدة انفعاله، أما في موقف الملاحظة فإن الأمر يختلف حيث يُلاحظ الموقف بكل جوانبه وملابساته.

### خطوات إجراء الملاحظة :

1. التحديد الدقيق والواضح لأهداف الملاحظة وفقاً لأهداف البحث .
2. تحديد أنواع السلوك المراد ملاحظته بصورة إجرائية لا لبس فيها ولا غموض بحيث يمكن تسجيله بسهولة .
3. إعداد الأداة المناسبة للملاحظة (شبكة ملاحظات و أداة تصوير فيدي مثلا إن اقتضى الأمر)
4. تطبيق الأداة المعدة لجمع البيانات.

### مميزات الملاحظة :

وهي سمات وخصائص الملاحظة والتي من شأنها حث الباحث لاستخدام هذه الطريقة والأداة في جمع البيانات حول الحالة أو الظاهرة التي يريد دراستها , ومن أهمها ما يلي :

أ- " درجة الثقة في المعلومات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكبر منها في بقية أدوات البحث " , ويمكن ربط درجة الثقة بعوامل من أهمها أن " يستخدم الباحث أدوات ملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الصدق , ويستعين بالتقنيات التربوية لتسجيل الظاهرة التي يعنى بدراستها " , بالإضافة لكون هذه المعلومات التي جمعت تستنتج من سلوك طبيعي غير متكلف , هذه العوامل الثلاثة أكسبت أداة الملاحظة ميزة ارتفاع درجة الثقة .

ب- أفضل طريقة لدراسة عدة أنواع من الظواهر في وقت واحد , فهي تمكن الباحث من جمع بيانات تحت ظروف سلوكية مألوفة , وجمع حقائق عن السلوك في وقت حصولها .

ج- تضمن للباحث الحصول على المعلومات التي تمكنه من الإجابة عن أسئلة البحث , لأنها تعتمد عليه (الملاحظ) , باختلاف بقية الأدوات الأخرى التي تعتمد مدى استجابة العينة للباحث سواء في الإستبيان أو المقابلة .

د- تسمح بجمع بيانات ومعلومات قد لا يفكر بها الأفراد حين إجراء المقابلة أو وبأنماط مختلفة , وتسجيل كل ما يمكن أن يصف الواقع , مما يعطي الباحث فرصة الحصول على كمية كبيرة من المعلومات مقارنة مع بقية الأدوات الأخرى

هـ- تتطلب عدد أقل من المفحوصين مقارنة بالأدوات الأخرى .

### عيوب الملاحظة :

وهي السمات التي من شأنها التأثير على البحث أو الباحث , مما يحث بعض الباحثين للعزوف عن هذه الأداة هروبا مما قد يواجهونه باستخدامها والتي تكمن في نقاط من أهمها :

أ- قد يعتمد الأفراد إعطاء انطباع جيد أو غير جيد , عندما يدركون أن هناك من يقوم بمراقبة سلوكهم, ويمكن معالجة هذا العيب والتقليل من أثره بعدة طرق منها " استخدام غرف خاصة للملاحظين " أو " بمحاولة تكرار الملاحظة " .

ولكن استخدام غرف خاصة يخضع لضوابط و أخلاقيات, ولا بد فيه من استئذان العينة أو المبحوثين في ذلك لأنه حق من حقوقهم .

ب- من الصعب توقع حدوث حادثة عفوية ليكون الباحث حاضرا وقت وقوعها , وعادة ففترة الانتظار مرهقة وتستغرق وقتا طويلا , وتنتضح هذه الإشكالية عندما تكون أعداد عينة الدراسة أعدادا كبيرة , أو بعض الأحداث تحصل في عدة أماكن وقد تستغرق زمنا طويلا .

ج- أنها تتأثر بالعوامل الخارجية غير المنظورة والتي قد تكون طارئة (كتقلبات الطقس) , مما يعيق عملية القيام بالملاحظة أو يجعل الأشخاص الملاحظين يتهجون نهجا غير سلوكهم الطبيعي ولكنه غير مقصود أو مصطنع والذي له أثره السلبي على قيمة المعلومات علميا .

د- هناك جوانب لا يمكن ملاحظتها سواء كانت أحداث (كالحيات الخاصة للأفراد) أو سلوكية (كالدوافع والعقائد والانطباعات النفسية) والتي يمكن الحصول على معلوماتها بالاستبيان أو المقابلة .

هـ- تأثر الملاحظة بدرجة كبيرة بالملاحظ نفسه , سواء في الجانب العلمي لديه (كالمعلومات والمسلطات السابقة لديه ) أو في الجانب الشخصي (كالقدرات العقلية أو ضعف الحواس) أو في الجانب المهاري (كإتقانه لمهارات الملاحظة وأدوات التسجيل) أو الجانب النفسي (كالانفعالات السلوكية وضبط النفس والصبر) , مما يجبر الملاحظ على مراعاة هذه الجوانب كلها ومحاولة تقليل آثارها السلبية عن طريق الدقة في التسجيل , والتدريب على الأدوات وأجهزة القياس .

### نموذج لشبكة الملاحظة :

أ- تتمثل هذه الشبكة المصممة في مجموعة من الفقرات مستمدة من مؤشرات عسر القراءة الموجودة في DSMVI و التي تهدف إلى تشخيص عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي . وتحتوي شبكة الملاحظة على خمسة محاور أساسية هي :

1- أخطاء في القراءة الجهرية .

2- سرعة الطفل في القراءة

3- القراءة في الاتجاه الخاطئ

4- التعرف على الأصوات والتمييز بين الرموز

5- القدرة على الاستيعاب والفهم

أما طريقة تقدير السلوك واستجابات المبحوثين فهي على التوالي: دائما ، أحيانا ، أبدا . وتتكون هذه الشبكة من ( 20 ) فقرة في اتجاه وجود اضطراب عسر القراءة .

ب-طريقة تطبيق الشبكة :

يتم تطبيق شبكة الملاحظة الخاصة بتشخيص عسر القراءة من قبل الباحث ، وذلك أثناء الحصة الدراسية في وجود التلميذ الحالة الذي تم تعيينه وإحالته ويتم ملاحظته أثناء حصة القراءة .

ج --طريقة تصحيح شبكة الملاحظة :

يتم تقييم الدرجات كالتالي : الدرجة 2 للبدل الأول دائما ، الدرجة 01 للبدل الثاني

نوعا ما ، الدرجة 00 للبدل الثالث أبدا .

المحاور	العبارات	دائما 2	أحيانا 1	أبدا 0
أخطاء في القراءة الجهرية	<ul style="list-style-type: none"><li>حذف الكلمات أو أجزاء منها .</li><li>إضافة بعض الأصوات للكلمة .</li><li>استبدال كلمة بأخرى .</li><li>قلب الكلمة .</li><li>تكرار الكلمة أو الجمل .</li></ul>			
سرعة الطفل في القراءة	<ul style="list-style-type: none"><li>سريع جدا .</li><li>التهجي في القراءة .</li><li>البطء في القراءة .</li></ul>			
القراءة في الاتجاه الخاطئ	<ul style="list-style-type: none"><li>الخطأ في ترتيب الكلمات والجمل .</li><li>تبديل مواضع الكلمات والجمل .</li><li>صعوبة تتبع مكان الوصول في القراءة .</li><li>صعوبة التنسيق بين حركات العين في القراءة .</li></ul>			
التعرف على الأصوات	<ul style="list-style-type: none"><li>التمييز بين الحركات الممدودة والقصيرة .</li><li>التمييز بين الأصوات المتشابهة .</li></ul>			

			<ul style="list-style-type: none"> <li>• تمييز التنوين .</li> <li>• إبدال صوت الكلمة عند القراءة .</li> <li>• احترام شكل الحروف في الكلمات عند القراءة .</li> </ul>	والتمييز بين الرموز
			<ul style="list-style-type: none"> <li>• فهم معني المفردات والجمل .</li> <li>• القدرة على استخلاص المغزى من النص .</li> <li>• إدراك تنظيم الفقرات .</li> </ul>	القدرة على الاستيعاب والفهم

### المحاضرة الثانية: المقابلة

**الهدف : التعرف على تقنية المقابلة، أنواعها مزاياها ، عيوبها ومجالات استخداماتها**

#### تعريف المقابلة :

المقابلة هي المناقشة بين فردين أو أكثر، ويتم فيها تبادل الآراء ووجهات النظر في موضوعات معينة، أو التحدث مع الفرد بقصد استيفاء معلومات منه أو مساعدته على التخلص من مشكلاته(حنا وآخرون 1991: 85)، وهي تعد من الأدوات المستخدمة لجمع البيانات التي يصعب الحصول عليها بأدوات أخرى، وهي تعتمد في جوهرها على الاتصال المباشر والحديث المتبادل. وهي طريقة مرنة في جمع البيانات، ويمكن تكييفها لمواقف متعددة بسهولة، والغرض الرئيس لهذه المرونة يتمثل في حضور القائم بالمقابلة؛ فيمكنه تفسير الاستجابات مع المفحوص أثناء المقابلة، يسأله أسئلة إضافية لتوضيح النقاط، وقد يكيف المقابلة حسب الموقف (Mason, E, Bramble, W& .1997: 315).

وتستخدم المقابلة في ميادين عديدة كالخدمة الاجتماعية والتوجيه التربوي والإرشاد والعلاج النفسي. ويلعب القائم بالمقابلة دوراً جوهرياً في إدارتها، فالأساس في نجاح تحقيق الهدف منها هو: الانتباه لحالة المفحوص خلال الإجابة عن أسئلتها، ومدى إدراك القائم بالمقابلة لفحوى الآراء التي يصدرها المفحوص بما يمكنه من ربط الأسئلة التي تسأل بالاستجابات المعطاة، والطريقة التي تسجل بها هذه الاستجابات (Mason, E& Bramble, W. 1997: 315) وكيفية تفسيرها، ومثل هذه العوامل تؤثر في صدق وثبات المقابلة)

1997: 315

أنواع المقابلات :



للمقابلة عدة أنواع من أهمها: هناك عدة تصنيفات لمقابلة حسب نوعية التصنيف المعتمد وهي كما يلي :

(عوض.ف وعلي خفاجة،م 2002 ص ص135/134)

. التصنيف حسب نوعية الأسئلة: وهي ثلاث أنواع :

1 . المقابلة المقيدة أو المغلقة: وهي التي تكون أسئلتها مغلقة محددة ومرتبطة بشكل يضمن تقديمها لكل المفحوصين بنفس الكيفية دون التصرف فيها من قبل الباحث ، ويصلح هذا النوع من المقابلات في جمع البيانات الأولية عن المبحوثين مثل : الجنس ، السن ، الحالة المدنية ، المستوى التعليمي ، عدد أفراد الأسرة ، نوع السكن ، نوع العمل... الخ .

2 . المقابلة الحرة أو غير المقيدة: وفيها يكون للمفحوص حق الإجابة كما يشاء وبحرية تامة عن كل دون قيود مسبقة ويصلح هذا النوع من المقابلات في الدراسة الاستطلاعية و التي تهدف لجمع أكبر قدر من المعلومات عن موضوع البحث بغرض تحديده في ما بعد .

3 . المقابلة النصف موجهة: وهي التي تكون منصبة على موضوع محدد في مجموعة من العناصر أو الأسئلة ويطلب من المفحوص الإجابة عنها ، ويكون المفحوص حرا في إجاباته لكن في إطار الموضوع والعناصر المحددة دون أن يخرج عنها .

**التصنيف حسب الأهداف :**

و هي أربع أنواع مبينة كما يأتي: (عوض صابر، ف وعلي خوجة2002ص135)

1. المقابلة التشخيصية: وهي التي تهدف إلى محاولة فهم مشكلة المفحوصين والعوامل أو الأسباب التي تقف وراءها.

2. المقابلة الإكلينيكية العلاجية: وهي التي تستخدم في الإرشاد والعلاج النفسي قصد محاولة التأثير في المفحوص بهدف العلاج. وهي تهدف إلى مساعدة العميل على فهم نفسه والعوامل المسببة لاضطرابه من أجل تخفيفها ومن ثمة علاجها لاحقا.

3 . المقابلة المسحية: وهي التي تستخدم في دراسات الاستطلاع للرأي العام والاتجاهات، حيث تهدف إلى جمع عددا كبيرا من المعلومات حول ظاهرة أو مشكلة معينة.

4. المقابلة التوجيهية والإرشادية: والتي تهدف إلى مساعدة المفحوصين على فهم مشكلاتهم والصعوبات التي تعترضهم في حياتهم الدراسية والمهنية والاجتماعية والعائلية مع دعمهم لوضع خطط للعلاج مع تنفيذها بأنفسهم.

#### شروط وخطوات إجراء المقابلة :

من شروط المقابلة الناجحة ما يأتي:

. تحديد الموضوع تحديدا دقيقا و جيدا من حيث فروضه و غاياته و مجالاته النظرية و العلمية.

. وضوح الهدف من إجراء المقابلة لدى الباحث والمبحوث بمعنى معرفة الباحث للأهداف التي يسعى للوصول إليها.

. وضوح المفاهيم في اللغة المستعملة بين الباحث و المبحوث و وضوحها يسهل عملية الإجابة و الاستجابة من المبحوث.

. مراعاة الظرف الزمني للمقابلة.

. اختيار أماكن مناسبة يتوفر فيها الهدوء و الاطمئنان بعيدا عن الضوضاء.

. الانتباه و رحابة الصدر فلا بد للباحث أن يتميز برحابة الصدر و الانتباه الجاد لما يقوله المبحوث أثناء المقابلة .

• مرونة الأسئلة و تنوعها فالمقابلة المهنية ينبغي أن تتميز بعناصر التشويق و عدم التقيد بصيغ جامدة تحسس المبحوث بالملل و القلق.

• تحفيز المبحوث على الاستجابة و تشجيعه عليها .

• عدم الاستهزاء بإجابات المبحوث وأخذها كلها على محمل الجد ، و عدم مقاطعته إلا في حال خروجه عن موضوع المقابلة لإعادته إلى صلب الموضوع.

• تسجيل إجابات المبحوث حتى لا تضيع المعلومات التي تم الاستماع إليها.

• إشاعة جو من التفاعل و الود و الثقة بين الباحث و المبحوث.

• أن لا يجري الباحث المقابلة اعتماد على ذاكرته ، و لكن يضع أمامه دليل للمقابلة ، يرجع إليه في صياغة الأسئلة و ترتيبها حتى و لو كانت مألوفة لديه.

• أن يكون كل سؤال يتعلق بفكرة محددة من موضوع البحث.

. أن لا تكون الأسئلة محرجة أو إيحائية تحتمل تفسيرات متعددة.

### خطوات إجراء المقابلة :

. قبل الإجراء :

. التمهيد لإجراء المقابلة ويتم ذلك عن طريق الإعلان عن هدف المقابلة.

. تهيئة المكان و الظروف المناسبة لإجراء المقابلة التي تتلاءم مع طبيعة الشخص المبحوث.

. توضيح وشرح الغرض من المقابلة و الحاجة للمعلومات و كيفية استخدامها للتخلص من الشك و الغموض.

. تأكيد مبدأ السرية لكل البيانات التي يدلي بها المبحوث.

. طمأنة الشخص على قدرته في الإجابة على الأسئلة المطروحة ، والبدء دائما بالترحيب بالمبحوث و تهيئته للدخول في المقابلة وذلك تدريجيا ، بحيث لا يبدأ الباحث المقابلة حتى يتأكد من استعداد وجاهزية المبحوث للإجابة .

. أثناء المقابلة: من أهم القواعد الواجب مراعاتها ما يلي:

الإلمام بالموضوع الخاص بالمقابلة. إشعار المبحوث دائما بأن الباحث في حاجة ملحة إليه، مع عدم إشعاره بأنه يعلم أكثر منه.

. تجنب بناء علاقة شخصية واقتصارها على العلاقة العلمية فقط.

تجنب التحيز و محاولة التأثير على إجابات المبحوث. الإنصات الجيد للمفحوص مع خلق بيئة صحية و جو من الثقة المتبادلة لإجراء المقابلة.

. إشعار المبحوث دائما بأهمية إجاباته و مساهمته القيمة في حل مشاكله.

. عدم الاستحواذ على المقابلة و إتاحة الفرصة الكاملة للمبحوث ليعبر عن آرائه.

. توجيه الأسئلة بنفس الألفاظ المدونة بها و إعادة صياغتها إن استلزم الأمر مع الإبقاء بنفس تأثيرها ومحتواها لأن الإخلال بذلك ينعكس على قيمة الإجابة المتحصل عليها.

. الانتباه لمختلف علامات القلق والتعبير الوجيهة من جانب المبحوث ، و عدم الاستطراد في توجيه الأسئلة بأسلوب جاف أو الانهماك في الكتابة دون النظر للمبحوث لأنه سيشعر أنه غير مهتم به .

تحديد زمن المقابلة و عدم الإطالة حتى لا يشعر المفحوص بالتعب والملل

عند إكمال المقابلة تترك فسحة للمبحوثين إن كانت هناك إضافات وتفاصيل قد يكون الباحث نسيها وتختتم المقابلة بشكر المبحوثين على استجاباتهم و اهتمامهم بالموضوع .

### مزايا المقابلة:

- 1- يمكن استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبيان كأن تكون العينة من الأميين أو من صغار السن.
- 2- توفر عمقاً في الإجابة لإمكانية توضيح إعادة طرح الأسئلة وحتى يتسنى ذلك فهي بحاجة إلى مقابل مدرب.
- 3- تستدعي معلومات من المستجيب من الصعب الحصول عليها بأي طريقة أخرى لأن الناس بشكل عام يحبون الكلام أكثر من الكتابة.
- 4- توفر إمكانية الحصول على إجابات من معظم من تتم مقابلتهم 95% وربما يزيد إذا ما قورنت بالاستبيان 40% تقريبا بدون متابعة.
- 5- توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر كنغمة الصوت وملامح الوجه وحركة العينين والرأس.
- 6- المرونة وقابلية شرح وتوضيح الأسئلة للمستجوب في حالة صعوبتها أو عدم فهمه لها.
- 7- وسيلة مناسبة لجمع المعلومات عن القضايا الشخصية والانفعالية والنفسية الخاصة بالمبحوث، وهي أمور من الصعب جمعها بطرق أخرى كالوثائق والاستبيانات.
- 8- مراقبة السلوك حيث يستطيع الباحث مراقبة سلوك وردود أفعال المستجيب وتخمين أقواله ومدى تعبيرها حقيقة عن الذات.
- 9- التحكم بالبيئة المحيطة بالمقابلة من حيث الهدوء والسرية والظروف الأخرى.
- 10- تسلسل الأسئلة حيث يضمن الباحث إجابة المستجيب بتسلسل منطقي دون القفز من سؤال إلى

آخر ذلك أن الباحث يتحكم في طرح الأسئلة.

11- التلقائية : وتعني قدرة الباحث على تسجيل الإجابة والعفوية للمستجيب.

12- توقيت المقابلة: حيث يستطيع الباحث تسجيل زمان ومكان إجراء المقابلة.

### عيوب المقابلة:

ومع كل المزايا التي يمكن أن تتحقق لك كباحث باستخدامك وسيلة المقابلة، فإن لهذه الوسيلة عيوب من أهمها:

1- أن نجاحها يعتمد إلى حد كبير على رغبة المستجيب في التعاون وإعطاء معلومات موثوقة ودقيقة.

2- أنه يصعب مقابلة عدد كبير نسبياً من الأفراد لأن مقابلة الفرد الواحد تستغرق وقتاً طويلاً من الباحث.

3- أنها تتأثر بحرص المستجيب على نفسه، وبرغبته بأن يظهر بمظهر إيجابي وبترده في إعطاء معلومات عن نفسه أو إعطاء معلومات غير حقيقية بدافع إرضاء الشخص الذي يجري المقابلة.

4- تتطلب المقابلة شخصاً مدرباً على إجرائها فإذا لم يكن المقابل ماهراً مدرباً لا يستطيع خلق الجو الملائم للمقابلة، فقد يزيغ المستجيب إجابته وقد يتحيز المقابل من حيث لا يدري بشكل يؤدي إلى تحريف الإجابة.

5- صعوبة التقدير الكمي للاستجابات أو إخضاعها إلى تحليلات كمية خاصة فيما يتعلق بالمقابلة المفتوحة.

6- صعوبة تسجيل الإجابات واستجابات المفحوص كلها أو تجهيز مكان المقابلة بأدوات التسجيل .

### المحاضرة الثالثة: الاستبيان

#### الهدف: التعرف على أداة الاستبيان، كيفية بناءه، وطرق تطبيقه

يعرف جود Good 1954 الاستبيان بأنه: "قائمة من الأسئلة تعد بشكل جيد لمعرفة آراء ومعتقدات واتجاهات الآخرين نحو موضوع معين"(حنا وآخرون 1991: 77)، وهو من الوسائل العملية الميسرة لتعريض المستجيبين لمثيرات واحدة ومختارة ومرتبطة بعناية بقصد جمع البيانات اللازمة لإثبات صدق فرض ما أو رفضه(فان دالين 2003: 395).

ويتشابه الاستبيان مع المقابلة في كثير من إجراءاتهما كتسجيل الفاحص للاستجابات، والتطبيق بطريقة فردية، بالرغم من تميز الأول بفقراته المحكومة، وسهولة تطبيقه على عينات كبيرة وهذه ميزة اقتصادية للوقت والجهد والمال، كما يتسم بسرية كبيرة ترتبط بالاستجابات والمستجيبين. فالميزة الأولى تؤكد تعرض

المفحوصين لنفس الأسئلة، بينما تزيد الميزة الثانية من القدرة على تعميم البيانات، أما الميزة الثالثة فتتمثل في أن يكون لدى المفحوصين الرغبة في الإجابة عن الأسئلة بحرية وأمانة.

وبالرغم من هذه المميزات؛ إلا أن الاستبيان يكون أقل مرونة وتكيفاً من المقابلة، فحضور القائم بالمقابلة والذي يتوفر لديه القدرة على تكيف الموقف واستجابات المفحوص سوف تفقد، لذا يفترض الباحث أن المستجيب قادر على الوصول إلى المعلومات المناسبة في الاستجابة عن أسئلة الاستبيان، وهذا الافتراض يكون خطأً إذا لم يكن المستجيب قد قرأ أو كتب بدرجة كافية عن الظاهرة موضوع البحث؛ وبالتالي فإن نوعية ودقة البيانات ستكون مفقودة وغير مؤثرة.

ولأنه لا يوجد القائم بالمقابلة خلال تطبيق الاستبيان فإنه لا يمكن تقدير الدافعية والالتزام في الإجابة لدى الأفراد المستجيبين، وربما يكون لديهم وجهات نظر خاصة يرون أنها قوية وبالتالي لم يلتزموا بالإجابة المطلوبة، ولذلك فإن الباحثين المستخدمين للاستبيانات عادة ما يرون أن من الضروري وجود خطة لتوجيه المستجيبين نحو الإجابة، ولهذا فهم يتوقعون أن أكثر من 70 % من العينة قد أجابوا عن الأسئلة كما يرغب الباحث، وأن 30 % الباقية هم الذين لديهم وجهات نظر ربما تتضمنها استجاباتهم (Mason, E., & Bramble, W. 1997: 316- 317).

### أولاً: إعداد الصورة الأولية من الاستبيان وذلك من خلال الخطوات التالية:

- 1- تحديد الهدف من الاستبيان وذلك على ضوء مشكلة البحث التي تم صياغتها (بالخطة).
- 2- تحويل السؤال الرئيسي لمجموعة من الأسئلة الفرعية يرتبط كل منها بجانب من جوانب المشكلة.
- 3- وضع عدد من الأسئلة التي تغطي كل سؤال من الأسئلة الفرعية.

مثال: حددت الباحثة مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما دور الأنشطة الصفية في تنمية قيم المواطنة عند الطلبة ؟

ثم يصنف كل سؤال لعدد من الأسئلة مثال:

هل للأنشطة الصفية دور في تنمية قيم التعاون؟

هل للأنشطة دور في تنمية عادات المجتمع وتقاليدِه؟ وهكذا

### ثانيا : تجريب الصورة الأولية للاستبيان

- 1- يطبق الباحث في صورته الأولية على عدد من أفراد المجتمع الأصلي وذلك لمعرفة مدى وضوح الأسئلة ، أو مدى صعوبتها ، أو مدى مناسبتها لأفراد العينة ولموضوع البحث .
- 2- يعرضه الباحث على عدد من المحكمين من المتخصصين لمعرفة مدى وضوح الأسئلة ومدى ترابط الفقرات ومدى ملاءمتها .

### ثالثا: تعديل الاستبيان على ضوء الملاحظات التي جمعها الباحث ثم يصاغ في صورته النهائية.

ويتكون الاستبيان في صورته النهائية من:

#### مقدمة الاستبيان:

ويوضح فيها الهدف من الاستبيان وطبيعة المعلومات المطلوبة ، والتأكيد على سرية الاجابات وعدم استخدامها إلا في أغراض البحث ، وتشجيعهم على الإجابة بموضوعية ، مع كيفية الإجابة على الأسئلة ويمكن أن يعطي مثلا توضيحيا على ذلك .

#### فقرات الاستبيان

مع الإجابات المقترحة أو التي يختار منها المفحوص.

#### 1- الاستبيان المغلق:

وفيه يطلب من المفحوص اختيار الإجابة الصحيحة من إجابات محددة نعم - لا / موافق-غير موافق/  
كثيرا - قليلا - نادرا)

ويفيد في أنه واضح سهل الإجابة لا يأخذ وقت في الإجابة، يساعد في الحصول على بيانات ومعلومات أكثر من معرفة الأسباب والدوافع.

#### 2- الاستبيان المفتوح:

يترك للمفحوص حرية التعبير عن آرائه ويمكن من خلاله معرفة الأسباب والدوافع.ولكن صعوبته بأنه يتطلب وقت وجهد من المجيبين عليه ، ويصعب على الباحث دراسة الإجابات وتحليلها إحصائيا .مثال عن الأسئلة مفتوحة :

هل تشعرين بالرضا عن دراستك بكلية التربية؟ ولماذا

.....

ما اقتراحاتك لتحسين الدراسة بها ؟

.....

.....

.....

**3- استبيان مفتوح / مغلق:** وهو الاستبيان الذي يحتوي على أسئلة مفتوحة ومغلقة في نفس الوقت ، فأسئلته متنوعة .

**أولا قواعد عامة يجب مراعاتها:**

1- ألا يكون طويل.

2- تجنب الأسئلة التي لا مبرر لها

3- عدم تعقيد الأسئلة وعدم توجيهها للتفكير الدقيق المعقد حتى لا يؤدي لنفور المفحوصين .

4- إذا كان بالإمكان الحصول على المعلومات من السجلات أو الوثائق فلا داعي لأن توضع بالاستبيان ولكن فقط الأسئلة التي يحصل منها على معلومات لا توجد إلا عند المفحوصين .

5- وجود عناصر مشوقة جاذبة لانتباه المفحوصين.

6- أن يكون كل سؤال من الاستبيان مرتبط بمشكلة البحث.

**ثانيا : قواعد تتعلق بصياغة الأسئلة:**



1- أن تكون الأسئلة واضحة.

2- الابتعاد عن المصطلحات الغريبة غير المألوفة.

3- أن تكون الجمل قصيرة ومعبرة.

4- أن يحوي السؤال الواحد فكرة واحدة فقط؟

مثال: هل ترغب في الاستمرار في الدراسة بكلية التربية ومواصلة الدراسات العليا نعم لا

فهذا سؤال خطأ لأنه يحتوي على أكثر من فكرة.

**ثالثا: قواعد تراعى لضمان صدق استجابة المفحوصين:**

وضع أسئلة خاصة لاكتشاف مدى صدق المفحوص:

وضع أسئلة قد تكون متعارضة الإجابة لاكتشاف الصدق أو الكذب.

**رابعا قواعد تتعلق بترتيب الأسئلة:**

1- البدء بالأسئلة السهلة .

2- ترتيب الأسئلة بشكل منطقي متسلسل.

**مزايا الاستبيان:**

- سهولة تصميم نموذج الاستبيان في البحث العلمي، وتوافر الوسائل في طرحه على المفحوصين، سواء من خلال البريد العادي، أو عبر شبكة الإنترنت.
- تكلفة نموذج الاستبيان في البحث العلمي مناسبة للباحثين والباحثات، ولا يتطلب مبالغ مالية كبيرة، عكس كثير من أدوات البحث العلمي الأخرى. (توفير الجهد والنفقات)
- سهولة الإجابة من جانب المفحوصين عن جميع الأسئلة الواردة بنموذج الاستبيان في البحث العلمي، ودون وجود أي ضغوط من جانب الباحث.
- يمكن عن طريقه الحصول على كم هائل من المعلومات، وعلى حسب ما يرغب فيه الباحث، ووفقاً لطبيعة الأسئلة المطروحة.

## عيوب الاستبيان :

- 1- قد تتأثر إجابة المفحوصين بطريقة وضع الأسئلة التي توحى بالإجابة.
- 2- اختلاف المفحوصين من حيث خبرتهم فيؤثر على إجاباتهم.
- 3- خوف بعض المفحوصين من الإجابة بصدق لبعض الاعتبارات الاجتماعية والأمنية.
- 4- قد لا يتوفر مستوى الجدية عند جميع المفحوصين.

## نماذج لاستبيانات :

### استبيان عن جودة الدراسة في كلية.....

اسم الجامعة:                      اسم الكلية:                      اسم التخصص:

هل الدراسة في كلية..... مفيدة بالنسبة لك؟

نعم ( )                      لا ( )

هل يتَّسم المُحاضرون بالجودة والخبرة؟

نعم ( )                      لا ( )

هل جدول الاختبارات النهائية في توقيتات مناسبة؟

نعم ( )                      لا ( )

هل أماكن المُحاضرات مُناسبة؟

نعم ( )                      لا ( )

هل البنية التحتية للجامعة على المُستوى المطلوب؟

نعم ( )                      لا ( )

هل تُراعي الدراسة الجوانب الإبداعية للطلاب والطالبات؟

نعم ( ) لا ( )

هل هناك تدريبات عملية بالقدر الكافي؟

نعم ( ) لا ( )

هل مصروفات الكلية مناسبة أم مُرتفعة؟

نعم ( ) لا ( )

هل وقت تقديم المحاضرات كافٍ لتوضيح المادة العلمية التي تتضمنها الدراسة؟

نعم ( ) لا ( )

**مثال (2) على نموذج الاستبيان في البحث العلمي: (استبيان مفتوح)**

**استبيان يتعلّق بمدى رضا فريق التدريس في كلية..... جامعة..... عن التقويم الجامعي:**

- هل يتوافر نظام ذو جودة لاختبار الطلاب والطالبات في الجامعة؟
- هل يتوافر نظام جيد لمراقبة الطلاب والطالبات خلال الاختبارات؟
- هل تُعلن نتائج الاختبارات في مواعيد محددة؟
- هل تُراعي الجامعة التظلمات المقدمة في حالة تدمُّر بعض الطلاب والطالبات؟
- هل توقيت إجراء الاختبارات مُرضٍ بالنسبة لكم؟
- هل تستشير إدارة الجامعة فريق التدريس فيما يخص النظام التقويمي؟
- هل الأفضل الاستعانة بموظفي الجامعة أم بجهات خارجية في مهام المراقبة؟
- هل يُوجد أساليب تقنية مُستخدمة في أعمال المراقبة على الاختبارات؟
- هل تصحيح الاختبارات يتم بعدالة؟
- هل هناك تحسينات يُمكن إضافتها على نظام التقويم في الجامعة؟

مثال (3) على نموذج الاستبيان في البحث العلمي: (استبيان مُغلق - مفتوح)

استبيان مُتعلّق بظاهرة التّحرُّش الجنسي بالنسبة للإناث:

هل تعتقدون أن التّحرُّش الجنسي أصبح ظاهرة؟

نعم ( ) لا ( )

هل تعرّضتِ في يومٍ ما للتّحرُّش الجنسي؟

نعم ( ) لا ( )

في حالة الإجابة بنعم: فماذا كان تصرُّفك تجاه ذلك الموقف؟

.....  
.....

ما أسباب ظاهرة التّحرُّش الجنسي من وجهة نظرك؟

.....  
.....

كيف يُمكن معالجة مشكلة التّحرُّش الجنسي من خلال رؤيتك؟

.....  
.....

## المحاضرة الرابعة: الاختبارات النفسية

**الهدف :** عرض تعريف الاختبار النفسي ، من خلاله يكتشف الطالب مفاهيمه، ويتعرف على تصنيف الاختبارات ، مزاياها وعيوبها

الاختبار هو أداة قياس موضوعية مقننة لعينة من سلوك الفرد أو ظاهرة من الظواهر، فحينما تتحول المهمة التي يستخدمها الباحث في الملاحظة العلمية إلى موقف على درجة عالية من التقنين فإننا نطلق عليها في هذه الحالة مصطلح اختبار.

ولعل أشهر تعريفاته كانت لأنستازي حين عرفته بأنه: "مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك"، وتعريف كرونباخ بأنه "طريقة منظمة للمقارنة بين سلوك شخصين أو أكثر"، واستخلص منهما أبو حطب 1983 التعريف التالي "الاختبار النفسي هو طريقة منظمة للمقارنة بين الأفراد أو داخل الفرد الواحد في السلوك أو في عينة منه في ضوء معيار أو مستوى أو محك" (أبو حطب وصادق 1991: 144) .

ويتميز باقتصاده للوقت والجهد والتكاليف عن غيره من وسائل جمع البيانات، كما أنه تتدر فيه حالات تأثر تحليل بياناته وتفسير نتائجه بالعامل الذاتي للباحث، ومن هنا تأتي أهمية الاختبار في المجال النفسي والتربوي؛ لما يتسم به من الدقة والموضوعية وتبيان العلاقة بين المتغيرات.

### أنواع الاختبارات النفسية :

صنف خبراء البحث العلمي الاختبارات إلى أكثر من صنف، ومن أهمها ما يلي:

### تصنيف الاختبارات وفقاً للغرض منها:

- **الاختبارات في البحث العلمي:** وهي تستخدم للتعرف على السلوكيات والصفات التي تتسم بها العينة التي يختارها الباحث لدراستها.
- **الاختبارات الدراسية:** وهي التي يستخدمها المعلمون لقياس درجة التحصيل العلمي لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية، والهدف هو تقييمهم ووضع الدرجات.
- **الاختبارات النفسية:** وهي التي تقيس الطبيعة البشرية والحالة الشعورية والحركة والتصرفات في المواقف الحياتية... إلخ.
- **اختبارات المهارات:** وهي التي تهدف للتعرف على طبيعة الأداء لدى بعض الفئات، مثل اختبارات ما قبل دخول بعض الكليات العملية، أو الاختبارات الرياضية..... إلخ.

## تصنيف الاختبارات حسب طريقة العرض:

- الاختبارات التحريرية أو النصية: وهي التي يتم تصميمها في نموذج ورقي أو إلكتروني ومن ثم يتم عرضها على الفرد أو الجماعة موضع الدراسة من أجل الإجابة عنها.
- الاختبارات الشفوية: وهي تتم عن طريق الاتصال المباشر فيما بين الباحث والمبحوثين، ويتم فيها إلقاء الأسئلة والاستماع إلى إجابة المفحوصين.

## تصنيف الاختبارات وفقاً لطبيعة الإجراء المتبع:

- الاختبارات الفردية: وهي التي يتم إعدادها لقياس الصفات والتوجهات المتعلقة بفرد معين.
- الاختبارات الجماعية: وهي التي يتم إعدادها لقياس الصفات والتوجهات الخاصة بجماعة ما.

## تصنيف الاختبارات وفقاً للمحتوي الذي تتضمنه:

- الاختبارات ذات الأسئلة المفتوحة: وهي اختبارات تتطلب إجابات إنشائية من جانب عينة الدراسة، وتلك الطريقة تستخدم في حالة كون الموضوع العلمي يتطلب تعمقاً دراسياً لسلوكيات المفحوصين.
- الاختبارات ذات الأسئلة المحددة: حيث يتم تقنين الإجابات عن طريق وضع مجموعة من الخيارات تختلف درجاتها حسب رؤية الباحث العلمي.
- الاختبارات المصورة: وهي تتضمن مجموعة من الصور كخيارات للإجابة عن الأسئلة المطروحة.
- الاختبارات العددية: وتستخدم في حالة كون الأسئلة المطروحة ترتبط بالإعداد والأرقام، وفي الغالب يتم طرح مجموعة من الإجابات وعلى المبحوثين أن يختاروا العدد الصحيح.

## ما السمات التي يجب أن تتصف بها الاختبارات في البحث العلمي؟

لكي تكون الاختبارات جيدة وتؤدي وظيفتها بشكل إيجابي ينبغي أن تتسم بالموصفات التالية:

- البعد عن التحيز الشخصي: يجب أن يكون الباحث العلمي بمنأى عن أي أفكار خاصة متعلقة به عند إعداد الاختبار، ويتم ذلك من خلال اختيار الأسئلة التي تسهم في إثراء مادة البحث العلمي، بعيداً عن الهوى والمزاج الشخصي للباحث.

- **الصدق في القياس:** يجب أن يقيس الاختبار ما تم إعداده من أجله دون حياذ في ذلك، والبعد عن أي أمور جانبية لا تتعلق بموضوع البحث العلمي، ويعتمد ذلك على صدق الأسئلة المطروحة ووضوحها بالنسبة للمفحوصين، كما أن الأسئلة ينبغي أن تكون متوافقة مع القدرات العقلية لهم والمرحلة السنوية المتعلقة بهم، والباحث العلمي هو الأقدر على تحديد الأسئلة التي تسهم في تجنب السلبيات، وتحقيق الصدق قدر الإمكان، وهناك تصنيفات متعددة من الصدق في الاختبارات ومن أبرزها صدق التنبؤ بالنتائج، وصدق المضمون... إلخ.
- **شمولية الاختبارات:** يجب أن تكون الاختبارات شاملة لكل جوانب موضوع البحث العلمي مع تجنب الأسئلة التي لا تمثل موضوع البحث لعدم جدواها.
- **الثبات في الحصول على النتائج:** والثبات يعني أنه في حالة عرض أسئلة الاختبار على عينة الدراسة أكثر من مرة، يجب أن يحصل الباحث العلمي نفس النتائج، وذلك الأمر لا يكون إلا بالبعد عن الأسئلة المركبة والتركيبات اللفظية الغامضة.
- **وضع التوقيت المناسب للإجابة:** ينبغي على الباحث العلمي أن يقدر الوقت الذي يتناسب مع طبيعة الأسئلة التي يقوم بوضعها في الاختبار، ويمكن أن يتعرف الباحث العلمي على ذلك من خلال تجربة الاختبارات قبل طرحها النهائي على المفحوصين.

#### مزايا الاختبارات والمقاييس النفسية :

تعتبر أو ضح من غيرها من الوسائل في الكشف عن الشخصية موضوعية إذا قورنت بغيرها من الوسائل تعطى تقديرا كميا وكيفيا لشخصية العميل وقدراته واستعداداته ونقاط ضعفه ونقاط قوته يمكن استخدامها في قياس مدى التقدم أو التغيير الذي طرأ على الحالة عند إعادة إجرائها تعتبر وسيلة فعالة في تقييم والتصنيف والاختيار واتخاذ القرارات والتنبؤ تمهد لاستخدام وسائل أخرى مثل المقابلات ودراسة الحالة

#### عيوب الاختبارات والمقاييس النفسية :

قد يكون بها بعض أوجه القصور في إنشائها وتقنيها قد يساء تفسير الدرجات ويعتقد البعض إن الرقم له معنى محدد يختلف عن معناه الحقيقي قد ينبهر بعض الأخصائيين بها ويعتقدون أنها غاية المراد، ويجرونه كهدف في حد ذاتها

قد تطغى على غيرها من الوسائل وتضيع فرصة الحصول على معلومات بوسائل أخرى أهم من الاختبارات.

بعض الخصائص النفسية التي تقيسها الاختبارات ما تزال غير واضحة وغير محددة